اثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية

أ.م.د رهيف علي ناصر العيساوي م.م أحمد جاسب يوسف الساعدي
جامعة بغداد /كلية ابن رشد

مشكلة البحث :

ما تزال مشكلة التمكن من إتقان مهارات القراءة في العصر الحديث تأخذ الحيز الكبير عند معلمي المواد الدراسية في تعليم التلاميذ ، إذْ التمكن من اللغة العربية بمفرداتها ومعانيها يتوقف على إتقان مهارات القراءة ، وإن نظرنا إلى واقع المدارس لاسيما المرحلة الابتدائية نجدها تعاني من ضعف واضح في المهارات الأساسية ، إذْ نلاحظ إنّ الضعف القرائي عاجز في تحقيق أهداف القراءة ، من فهم المقروء ، وإدراك المعاني والأفكار أو لضبط الخطأ للألفاظ وبالنتيجة يؤدي إلى قلة محصول الناشئة من مفردات اللغة وصياغتها وتراكيبها وهذا مما له آثار سيئة على الصعيدين النفسي والاجتماعي ، والثقافي والعلمي والحضاري .

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت محليًا وعربيًا وعالميًا في بحوث تعليم القراءة وما يتصل بها ، وتعليمها للصغار والكبار على حدٍ سواء ، إلى حدٍ بلغت بحوث تعليم القراءة من الكثرة درجة يصعب حصرها، وهي كثرة لم ينلها فرع من فروع اللغة العربية، في بحوث تعليمها في البلدان العربية (عصر : 2000،ص127).

لكن ظل مفهوم القراءة وفهم المقروء محصوراً في دائرة ضيقة ، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة ، والتعرف إليها ، ونطقها ، وكان معيار القراءة الجيدة هو سلامة الأداء ، ونتيجة للبحوث التربوية المتقدمة تطور هذا المفهوم ، وأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية هدفها الفهم ، أي بمعنى آخر أصبح الهدف القرائي انتقال ترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها من الأفكار (عبد الهادي ، نبيل، وبسندي : 2005،ص 185) .

وهذا ما أكدته جملة من الدراسات والبحوث التي اهتمت بمهارات القراءة مثل دراسة (العزاوي :1988) ودراسة (جمهورية العراق ،وزارة التربية :2001) ودراسة(المشهداني:2008)ودراسة(صابر :2009) .

ويرى الباحث أن هناك حاجة ملحة لتمكين التلاميذ من القراءة الصحيحة والسليمة وفهم المقروء والإفادة منها ، نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا وهذا لا يتم إلا بالبحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات ووسائل تعليمية حديثة ملائمة يمكن من خلالها تجاوز هذه المشكلة والتمكن منها، لذا سيحاول الباحث الإجابة عن السؤال الآتي :

ما اثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

أهمية البحث :

إن اللغة العربية إحدى اللغات الجزرية ، وهي أرقاها مبنىً ومعنىً وأشتقاقاً وتركيباً ، وامتلاكها من المميزات والخصائص ما يؤيد رجحانها على سواها ؛ أما ميزاتها فتكمن في كونها لغة التنزيل إذ قال الله تعالى في كتابه العزيز { وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ }{الشعراء192 /195} ،وقوله تعالى{ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ }{النحل/103} وفي هذه الآيات تشديد على إبانة العربية والوقوف على محاسنها وتثبيت لحقوقها .

فالقرآن البس اللغة ثوب الأعجاز ، وبفضله أصبح اللسان العربي المظهر اللغوي لهذه المعجزة الخالد ، واللغة العربية هي لغة أزلية إذ نزل بها القرآن الكريم في اللوح المحفوظ منذ الأزل قبل أن ينزل وحي النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من الله تعالى (التميمي،2004،ص10) .

وتتسم اللغة العربية بسمات متعددة في رجحانها على سواها في لغات العالم وفي دقتها ورهافتها وحكمتها وفي أصلها ورقيها على غيرها ، ففي رجحانها قول الفراء " لقد وجدنا للغة العرب فضلاً على لغة جميع الأمم اختصاصا من الله تعالى ، وكرامة أكرمهم بها " (السامرائي ،1978 ،ص10) .

وفي دقتها ورهافتها وحِكمها قول ابن جني " إني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة ، فوجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة بما يملك علي جانب الفكر " وفي أصلها ورقيها على غيرها ، وفي خصائصها قول جرجي زيدان عنها "إنها إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيباً وهي أرقى لغات العالم" (الجندي د . ت ،ص9) . وقد اعترف كثير من غير الناطقين باللغة العربية بما تتمتع به عربيتنا من مزايا تجعلها تأخذ مكانة مرموقة بين لغات العالم فهذا المستشرق الفرنسي (هنري اوسيل) إذ يقول " لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي للغة العربية أن تكون اللغة الثانية ؛ حتى يتعلم الطالب الفرنسي من العربية عمق التفكير" (كبة ،2008 ، ص92) . وقول جون فرن " إن اللغة العربية لغة مستقبل ، ولا شك أنه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية "(السيد ،2005،ص11) . وهذا ماسيون يقول " إن العربية تذهب إلى الغرض المقصود مباشرة بينما اللغات الأوربية لا تصل إلى ذلك إلا تدريجياً ، وأنها تبرز المعنى المراد في أقل ما يمكن من الألفاظ ، وتعجز اللغات الأخرى من أن تحاربها " (عطية ، 2008 ، ص35)

ويكفي اللغة العربية شرفاً أن الله سبحانه وتعالى اختارها لغة كتابه الكريم الذي به ختم الرسالات السماوية اذ قال تعالى{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {العلق5/1} .

من يتأمل الآيات الشريفة من سورة العلق يرى كيف أن اللغة العربية قد اقترنت مع القراءة وكيف تجلت مكانة القراءة في أحلى بيان وأجمل وأدق معنى وتبيان ؛ فهي أول أمر للرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) باعتبار القراءة مفتاح الحياة وسرها ، وذلك يتضح من تكرار الأمر (اقرأ) ومن الربط بين القراءة والعلم ؛ فبل قراءة يمتلك الإنسان ناصية العلم ، ومفتاح كنزه المكنون ، ومنها يطل على المعرفة الإنسانية والفكر الإنساني طولا وعرضا واتساعا وعمقا ، و بها يتذوق الأدب والفن ويستمتع بالحياة وقبل هذا وذاك هي إحدى وسائل توثيق الصلة بين الإنسان وربه ودينه عن طريق القران الكريم والسنة المطهرة (عوض : 2003، ص 7) .

وان القراءة مفتاح المعرفة ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني والمعارف والعلوم في المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب النظر والبحث في علوم الماضين ، وما توصل إليه العلماء ، والأدباء ، والفنانون ،والقادة ودهاة الأمم وهي السبيل الفعال للمعرفة ،إذْ بها تفتح نوافذ الذهن على المعارف ، والعلوم وإسرارها ، فهي نافذة العقل الإنساني بها يمتلك العلم ، وبها تفتح له كنوز المعرفة الإنسانية ، وبها يتعرف تراث الآخرين ويتذوق الآثار الأدبية والفنية زيادة على كونها سبيل الإنسان للاتصال بخالقه من خلال القران الكريم . (تقي : 1997 ، ص60) .

فالقراءة فناً لغويًا معين العطاء ، سابغ المدد ، وهو المنبع الذي ينهل منه الفرد ثروته اللغوية ، ويثري به معجمه اللغوي ، والقراءة مصدر الثقافة الإنسانية وكنز العلوم ، وهي ترفد الاستماع والكلام والكتابة وكما إن القراءة والاستماع أداتا الاستقبال لأفكار الآخرين ، ولكن القراءة أوسع دائرة ، وأعمق ثقافة حيث يرتشف الإنسان بواسطتها ما يغذي العقل ويهذب العاطفة فضلا عن حقل الوجدان كما تعد من وسائل الاتصال المهمة للإنسان ، حيث يتعرف الفرد من خلالها إلى المعارف والثقافات ، وأداة رئيسة في التحصيل وملء وقت الفراغ (عبد الهادي ،أبو حشيشه ، بسندي : 2005 ،ص183) .

وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في الوقت الحاضر ، فان القراءة تفوق هذه الوسائل كلها ، لما تمتاز به من اليسر ، والسرعة ، والحرية ، وعدم التقيد بزمن معين ، أو مكان محدد ، أما القارئ فلديه القدرة على اختيار المادة التي تستعمل الأفكار والآراء ، فالقراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات ، وتمكنه من الاطلاع على تراث الجنس البشري في العصور والأزمان المختلفة ، وفطي كل مكان ، وتوسع دائرة خبراته ، وتنشط أفكاره ، وتهذب ذوقه ، وهي من الوسائل البارزة لتعرف ثمار الحضارة في شتى فروع المعرفة (الدليمي، وسعاد: 2005،ص6) .

وللقراءة وظيفة مهمة في حياة الفرد والمجتمع ففي حياة الفرد تكون عملية دائمة كان الفرد قديما يتعلم ليقرأ ، ثم صار اليوم يقرأ ليتعلم زيادة على أن عالم اليوم هو عالم قراءة واطلاع ، فعلى الرغم من تعدد

الوسائل الثقافية الأخرى غير القراءة فحاجة الفرد للقراءة تظل تتصدر المركز الأول في حياته لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية وإن القراءة وسيلة الفرد للاتصال بالآخرين ممن تفصلهم عنه المسافات الزمنية أو المكانية ، فلولا القراءة لأنعزل الفرد جغرافيا وعقليا أنها بعد ذلك أساس كل عملية تعليمية ومدخل لجميع القراءة والمواد الأخرى (النعيمي ، 2004 ، ص79) .

أما وظيفتها الاجتماعية فإنها تكون وسيلة لارتباط المجتمع بغيره عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات وما إلى ذلك ، وإنها وسيلة مهمة تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع ، زيادة على دورها الرائد في تنظيم المجتمع ، فلقد مثل احدهم القراءة في المجتمع مثل الأسلاك الكهربائية تحمل النور إلى بقعة فتنيرها ، والعاجزون عن القراءة كمثل بقعة ليست مستعدة لتلقي هذا النور (الدليمي ، وسعاد،2005) .

ومما يذكر أن القراءة في العصر الحديث أدت دوراً مهماً في إشباع ميول القارئين ورغباتهم ، على الرغم من تشعب الثقافة ، واتساع ميدانها وبذلك حرصت عليها الأمم المتقدمة ، وتناولتها بالبحث والدراسة ، فقد ذكر إن ما نشر من البحوث والدراسات بشأن القراءة ، خلال ثلاثين عاما ما يزيد على ألفين وستمائة بحث ، وهذا ما يؤكد الاعتقاد بجدوى القراءة في بناء المجتمع وتطوره عميقاً (البجة ، 2005، ص543) .

وهي لا يمكن التخلي عنها والاستهانة بها لأنها غذاء الروح والفكر وتهذب أذواقهم وتشبع حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ، ومعرفة الآخرين ، فهي تسمو بخبرات التلاميذ العادية وتجعل لها قيمة عالية ، فالأطفال أينما كانوا يجربون ويختبرون كل ما يحيط بهم ، ويريدون أن يعرفوا الاستجابات المختلفة لتجاربهم ، فضلاً عن أنها تمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية (شحاتة،1993،ص102.103) .

فالقراءة تفتح المجال أمام التلاميذ للإفادة من الكتاب في الدروس جميعها وان فائدة القراءة لا تنحصر بالمدرسة وحدها ، بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية كلها ويوسع معارفه في كل حين ويطلع على أي شيءٍ يحتاجه ، لذلك يمكن أن يقال أن القراءة مفتاح التعلم والتعليم (الدليمي ،سعاد ، 2005 ، ص5) .

ويرى الباحث أن القراءة ابرز مهارة يتوخاها تعليم اللغة العربية ، ولهذا انصرفت إليها العناية إذْ نالت قدرا كبيرا من الاهتمام في برامج التعلم ومناهج التعليم ، أما فروع اللغة الأخرى مثل النحو والإملاء والبلاغة ، فتعد مهارات مساعدة لهذه المهارة ، لذا يأتي تعلمها بوقت مبكر ومن السنة الأولى للمرحلة الابتدائية ،في حين تأتي المهارات الأخرى متأخرة ، بل أن بعضها لا يُعلم إلا في السنوات المتقدمة من الدراسة .

والحديث عن أهمية القراءة يأخذنا إلى الحديث عن أهمية الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة الفعالة لتعليمها؛ فقد أكدت الندوة التي عقدت عام 1993 على ضرورة الإسهام الفاعل في تطوير العملية التعليمية التربوية ، وذلك عن طريق فتح الدورات التأهيلية المستحدثة للمعلمين والمدرسين ، ودورات التعليم

المستمر، والاطلاع على طرائق التدريس الحديثة وأساليبه واستراتيجياته ، بما يتناسب والثورة العلمية والمعرفية ، والى ضرورة ما يؤدي إلى تحفيز مشاركة المتعلمين في الدروس وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي (جامعة بغداد ، وقائع الندوة ، 1993 ، ص18) .

فطرائق التدريس تعدُّ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية ، وأنها عنصر من عناصر المنهج بمفهومه الحديث والشامل ، ونظرا لأهمية الطرائق التدريسية والأساليب التعليمية فقد حضي كل منهما باهتمام التربويين في مختلف اختصاصاتهم وميادينهم التطبيقية ، لان الطريقة التدريسية الجيدة هي الطريقة التي تحقق اكتساب المتعلمين الخبرات والمهارات المطلوبة فضلا عن أنها تعالج كثيرا من الحالات والمواقف الضعيفة في المنهج المدرسي ، وفي الوقت نفسه تعالج حالات الضعف التي يتسم بها بعض المتعلمين ، أما بالنسبة لأسلوب المعلم فيجب أن يتصف بحب المتعلمين والتعاون معهم ويوجههم التوجيه الجيد دون إجبار أو إكراه ، وأن يحترم شخصية كل منهم ، أو يصغي إلى أسئلتهم ومقترحاتهم ، ويلبي حاجاتهم النفسية ، ويثير أحاسيسهم الروحية والوجدانية ؛ فان ذلك يقود إلى زيادة دافعية المتعلم وانسياقه في عملية التعليم والتعلم أكثر مما يمارس معلم آخر أسلوب سلطوي متصلب ، فقد شاع استخدام طرائق وأساليب تدريسية مختلفة ، وانتشرت تقنيات تربوية بصورة كبيرة في التدريس من اجل تنمية الإبداع عند المتعلمين في مراحل التعليم كافة ، منها الأسئلة ذات الإجابات المتعددة والألغاز الصورية ،وحل المشكلات ، والتعليم المبرمج ، وتولف الأفكار ، وتطبيق الخيال وغيرها(عوض ،2003 ، ص 84) .

والكلام عن أهمية الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة يخرج بنا إلى الكلام عن أهمية إستراتيجية تنال القمر، تلك الاسترتيجية التي تتكون من خمس خطوات متكونة من الأحرف الأولى من خطواتها ،وقد وجد إنه من يتبنى الدعوة إلى هذه الإستراتيجية ، إن اعتمادها في تعليم القراءة بشكل مستمر يجعلها عادة عقلية عند المتعلم يمارسها في قراءة أي نص ، أو مقال في أي مادة ، زد على ذلك إنها تزيد من ثقة الطالب بنفسه ، وتأخذ بيده نحو التكيف للوصول إلى الأفكار التي يحتوي عليها المقروء ، وتلخيصها ، وتمكين القارئ مهارة التلخيص التي تؤدي إلى تذكر الأفكار وتقلل الوقت اللازم للدراسة ، وهي ذات شان في زيادة فعالية القراءة وتنمية مهاراتها وتحقيق أهداف القراءة (دايرسون، 2004، ص65).

وتعدّ إستراتيجية تنال القمر أيضا قوة تساعد القارئ على إيجاد الأفكار الرئيسية في النص التفسيري الذي يسمعه الطالب أو يقرؤه ، وعلى تمكين التلاميذ من الحصول على فهم أفضل لعناصر النص القرائي أو الموضوع ، وذلك بالتركيز على العلاقات القائمة ما بين المفاهيم ، ومع الأفكار الرئيسة الموجودة في النص القرائي .وبشكل عام فان هذه الإستراتيجية للقراءة تسمح للتلاميذ أن يصبحوا متفاعلين بنحو كبير في النص القرائي ، وكذلك بناء معرفتهم السابقة (عطية ، 2008، ص317) .

ويرى الباحث هي تساعد على تحسين مستوى التلميذ في عملية التعلم ، وترتقي به إلى مستويات عالية في عملية ترتيب البنى المعرفية عند التلميذ ، وذلك من خلال تنشيط المعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية ، وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في المحتوى ، وممارسة أساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني ، ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستعملة للتحقق من مدى بلوغهم الفهم .

هنا تأتي أهمية المرحلة الابتدائية في التعلم إذْ تعد المرحلة مكان مهم في بناء المجتمع كما أنها مرحلة للتحول الجذري في حياة التلميذ ، ومرحلة أساسية تبنى عليها بنية المراحل الدراسية الأخرى ، فأي تهاون أو خلل في إعداد التلاميذ علميا واجتماعيا لهذه المرحلة يؤدي إلى نتائج سلبية ؛و أهمية المعلم في هذه المرحلة تصبح أكثر فاعلية من المراحل الأخرى ، فعليه تقع مسؤولية التعليم (صليب ، جميل ، 1962، ص3) .

ويؤكد كثير من التربويين والمفكرين بأنها القاعدة التي يبنى عليها النظام التعليمي وتشاد صروحه ، وصلابة هذه القاعدة ومتانتها ضمان لبنيان تعليمي سليم وانطلاقة تربوية تملك عنصرا من عناصر النجاح ومتطلباته (بلة ، وآخرون ، 2002 ،ص11) .

والمرحلة الابتدائية تحقق العناصر الأساسية من المعارف والميول والاتجاهات والمهارات عند كل تلميذ إلى أقصى حد ، تمكنه من قدراته واستعداداته بقصد تكوين المواطن الصالح ، وهي إحدى البيئات المهمة التي تنبت فيها بذور العملية التربوية بإبعادها وخصائصها ومكوناتها المختلفة ، وإنها تمثل الحد الأدنى للتربية والتعليم الذي لا غنى فيه لتهيئة ناشئة لكي يكونوا مواطنين صالحين قادرين على أن ينطلقوا بمسؤولياتهم الفردية والاجتماعية بعد اكتسابهم كثيرا من الاتجاهات والمهارات

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى تعرف اثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية الآتية :

(1) سرعة القراءة .

(2)صحة القراءة .

(3) فهم المقروء .

فرضيات البحث :

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية :

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(50, 0) بين تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في سرعة القراءة .

2. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,50) بين تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صحة القراءة .
3. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,50) بين تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في فهم المقروء .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

1. تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2019 . 2020) .
2. إحدى المدارس النهارية في تربية محافظة بغداد / الرصافة الثالثة .
3. عدد من موضوعات كتاب القراءة المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2019 . 2020) .

تحديد المصطلحات :

أولاً :الإستراتيجية :

. عرفها (Livingston) بأنها:

"مجموعة الخطط التي يستعملها الفرد ليتمكن من تحقيق الهدف الذي يصبو إليه " **(Livingston :**1997,56 **)**

. وعرفها (الدليمي ، وسعاد) بأنها :

" مجموعة الإجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها " (الدليمي ، وسعاد ،2005 ،ص512) .

. عرفها(الهاشمي والدليمي) بأنها :

" مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة ، تنطلق نحو تحقيق أهداف ، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددت من قبل (الهاشمي والدليمي :2008 ، ص19) .

التعريف الإجرائي : مجموعة الإجراءات التي يؤديها الباحث والتلاميذ في تتابع منتظم لتناول موضوعات القراءة بالقراءة والمناقشة والتلخيص والتخطيط للأفكار ، لتنمية مهارات القراءة الجهرية عند التلاميذ .

ثانياً :تنال القمر اصطلاحا : عرفتها (دايرسون) بأنها :

" هي مجموعة من العمليات التي تساعد التلاميذ على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص الذي يسمعه ، أو يقرؤه ، ومن ثم تعلم كيفية القراءة ، لتحقق أهداف معينة ، واكتساب عادة القراءة الذاتية المستقلة المعتمدة على الثقة بالذات ، والمتفاعلة مع المقروء (دايرسون ،2004،ص6) .

التعريف الإجرائي :

إستراتيجية يتبعها الباحث مع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي تستند إلى إيجاد الأفكار الرئيسة وتدوينها وجعلها على شكل خرائط معرفية وتلخيصها ومقارنتها مع الأفكار الموجودة في النص بما يساعد على تنمية مهارات (صحة القراءة ، وسرعتها ، وفهمها).

القراءة الجهرية :

. عرفها (احمد) بأنها :

" عملية يتم فيها تحريك أعضاء التصويت ، الحنجرة واللسان والشفتين ، لإخراج الأصوات التي ترمز إليها الكتابات بعد رؤيتها والانتقال إلى مدلولاتها " (احمد ، 6891، ص241) .

. عرفها (الحسون و خليفة) بأنها :

" القراءة بصوت مسموع ، ونطق واضح صحيح لاكتساب الطفل صحة النطق ، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى " . (الحسون وخليفة ، 6991 ، ص38) .

. عرفها (عاشور) بأنها:

" هي القراءة التي يقرأ القارئ خلالها المفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها " (عاشور ، 2300، ص73) .

. عرفها (الدليمي وسعاد) بأنها :

" ترجمة الرموز لكتابية إلى ألفاظ منظومة ، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة بحسب ما تحمله من معنى "(الدليمي وسعاد ، 5002، ص 7) .

الفصل الثاني / الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولا :القراءة الجهرية :

القراءة : القراءة وسيلة من وسائل التفاهم والاتصال ، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية ، ومضاعفة الخبرة الإنسانية ، ووسيلة من وسائل التذوق والاستماع ، فهي عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد ، وليس هذا فقط بل لها أيضا قيمتها الاجتماعية ، فتراث الإنسان الثقافي ، والاجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل ، ومن فرد إلى فرد من خلال ما يدون ثم إن الصلة بالمادة المكتوبة تساعد على تنمية الذوق الأدبي ، وتعميق العواطف الإنسانية (الحسن ،2007،ص11) .

وهي عمل فكري الغرض الأساس منه فهم التلاميذ لما يقرؤونه بيسر وما يتبع ذلك من اكتسابهم للمعرفة ، ثم تعويد التلاميذ جودة النطق وحسن التحدث ، وروعة الإلقاء ، وتنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد (الخريسات، وآخرون،2009 ، ص 295) .

وعلى الرغم من تطور وسائل الاتصال بين الأمم ، وازدهار تكنولوجيا المعلومات التي يسّرت على الإنسان سُبُل نقل الثقافات ، والمعارف ، ويسرت له سُبُل تخزينها ، واسترجاعها ، فالقراءة كما قال عنها (كلود مارسيل) " هي الخطوة الرئيسية الهامة في تعليم اللغات الحية ، وانه ينبغي أن تكون الأساس الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث ، واستماع ، وكتابة " (البجة ،2005،ص62) .

تطور مفهوم القراءة :

ظل مفهوم القراءة راسخا لسنوات عديدة يتمثل في أنها عملية آلية أو ميكانيكية تتظمن النظر في الحروف والكلمات ونطقها ، لكن في ظل التطورات العالمية وجهود التربويين وعلماء النفس وعلماء اللغة تطور مفهوم القراءة ، وأصبحت القراءة عملية عقلية تتمثل في تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وبين المعاني ، وهي بهذه تتطلب عمليات نفسية وعقلية على درجة عالية من التعقيد (يونس ،2000 ،ص242).

وقد اتسع هذا التفاعل أخيراً بعدما ما ظهرت بوضوح مشكلة وقت الفراغ واستغلاله ، وحاجة الإنسان إلى الترويح والترفيه عن النفس من عناء ما يقاسيه من عمله اليومي ، فأصبحت القراءة أداة استماع الإنسان بما يقرأ ، حتى لا تطغي عليها وسائل الانفتاح الأخرى مثل الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية ...وسواها (الحسن ، 2007 ،ص25) .

أنواع القراءة :

1. تقسم القراءة من حيث الغرض على ما يأتي :

أولا : القراءة السريعة العاجلة :

وتهدف الاهتداء بسرعة مناسبة أو البحث عن معلومات محددة أو اسم معين . وهذا النوع مهم للباحثين والذين يتعلمون في الوصول إلى الفهارس والعنوانين أو الذين يرغبون الكشف عن معاني المفردات في المعاجم اللغوية المختلفة ، ويمكن ذكر عدد من المجالات التي تتم فيها هذه القراءة السريعة مثل : قراءة الصحف والمجلات ، وقراءة قوائم أسماء الناجحين في نتائج الاختبارات ، ونتائج المسابقات ، ودليل القراءة ، والقدرة على التصفح السريع ، وسرعة التقاط الكلمات أو التعابير أو العبارات ، والربط بين الأفكار والموضوع الرئيسي ، والقدرة على تعرف المصادر والمراجع وسرعة الحصول عليها ، فضلا عن خفة الحركة وسرعة الفهم والاستيعاب والنقل والتلخيص .

ثانيا : القراءة لجمع المعلومات في موضوع محدد :

هو قراءة كتاب أو أكثر لجمع المعلومات في موضوع محدد، أو الإجابة عن أسئلة محددة ، ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع ، والقدرة على التلخيص ، والقراءة الاستكشافية ، والقراءة المتأنية والقدرة على الربط والموازنة بين المعلومات وهذا النوع مهم في الحياة ؛ لأنه يناسب الدارسين والباحثين في مجالات البحوث التربوية ، والصناعية ، والزراعية ، والعملية ، ومعرفة نظام معين أو البحث عن مسألة دينية في كتب الفقه والحديث والتفسير ، أو البحث في مسألة لغوية أو علمية(إبراهيم ، 1968 ،ص73).

ثالثا : القراءة التحليلية :

وهذه القراءة يحتاج إليها القارئ عند فحص الموضوع بعمق وتأمل ، أو الموازنة بين موضوع وغيره . ويتميز هذا النوع القرائي بالإنابة والتريث ؛ لفهم المعاني وتلخيصها ، وعقد المفاضلة أو المقارنة بينها وبين المعاني التي تحتلها أو تختلف معها .

ومن المجالات التي تشمل هذا النوع القرائي : الأبحاث في الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه ، أبحاث المؤتمرات العلمية ، والتقارير العلمية . ومن المهارات المهمة التي توظف في هذا اللون القرائي ؛ التعمق في القراءة ، والتركيز في فهم المعاني ، والموازنة بين ما يعرض في المراجع المختلفة ، والقدرة على الربط بين الألفاظ والجمل والعبارات ، والقدرة على التلخيص ، والقدرة على تحديد مواطن الاتفاق والاختلاف في الموضوع الواحد.

رابعا : القراءة الناقدة :

في هذه القراءة يتبع القارئ المادة المقروء : إذْ يتم إخضاعها لخبرة القارئ الشخصية والوقوف على ما فيها من ظواهر ايجابية أو ظواهر سلبية ، أو الوقوف على ظواهر القوة أو مظاهر الضعف وفقدها والحكم عليها(إبراهيم ، 1968 ، ص73) .

خامسا : القراءة الاجتماعية:

الوقوف على ما يطرأ في المجتمع من أحداث سارة أو حزينة ،ولاسيما للأصدقاء والأقارب ، كقراءة الصحف المحلية وبخاصة الإعلانات والدعوات .

سادسا : القراءة التصحيحية :

الغرض منها الوقوف على الأخطاء الإملائية ، والأسلوبية ، واللغوية ، والتراكيب اللفظية ، ومن ثم تصحيحها ، أو تعديلها ، وهذه القراءة بحاجة إلى جهد مضاعف ، وتركيز كبير ، والإمعان الدقيق في المقروء ، مما يورث إضعاف العين مع مرور الوقت .

2. من حيث التهيؤ الذهني :

أولا : القراءة للدرس : وهي قراءة تتصل بالمهنة ، والواجبات المدنية وما أشبه ، وترمي إلى تحصيل المعلومات وحفظها ، وتمتاز باليقظة والتأمل والتفرغ والجد والاهتمام ، ولذلك فقد تستغرق وقتا طويلا ، وقد تتطلب أيضا وقفات متكررة ورجوعا إلى المادة عدة مرات .

ثانيا :القراءة للمتعة : وهي تلك القراءة التي تؤدى في أوقات الفراغ من دون أن يكون من ورائها أي غرض عملي أو وظيفي إلا المتعة والسرور ، والغرض منها إما حب الاستطلاع ، أو الرغبة في

الابتعاد عن واقع أليم أو فِرار من وطأة الحياة اليومية ، ويغلب على هذا النوع الخيال ، والموضوعات الخرافية (مذكور ،2000،ص120) .

3. من حيث الأداء :

أولا : القراءة الصامتة : وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها ، لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة ، وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملا إضافيا ، وهي تحدث بانتقال العين فوق الكلمات وإدراك مدلولاتها ، فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفه وتستعمل في الحياة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة ، واليها يصير القارئ فيها يقرأ غالبا ، وعليها يعتمد في حياته العملية ، وبها تتاح الفرصة الواسعة لترقية الفهم وتوسيع مجاله . ولا تكون مجدية بالنسبة إلى التلاميذ إذا لم يعقبها أسئلة يكون قد أعدها المعلم قبل توجيه التلاميذ إلى الموضوع الذي اختاره لهم للقراءة الصامتة ، في هذه الأسئلة يتبين للمعلم مقدار فهم التلاميذ لما قرؤه (الركابي ،2005،ص86).

ثانيا : قراءة الاستماع :

هي عملية ذهنية يتم فيها معرفة المقروء ، عن طريق الاستماع والإصغاء إليه ، وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب ،ويعدّ الإصغاء العنصر الفعال فيها ، وفيها تشترك الأذن والدماغ ، إذ تحس الأذن المسموع وتنقله إلى الدماغ ، ليقوم بترجمته وتحليله وفهم مدلوله ، ويعدّ الاستماع النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة ، ولعله تبرز أهمية الاستماع في كونها الوسيلة الأساسية للتعلم في حياة الإنسان(عطيه ،2008،ص56) .

ثالثا: القراءة الجهرية : إنّ القراءة الجهرية عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني ، وتقويمها من القارئ ، والنطق فيها العنصر المميز ، ويشكل محورا أساسيا فيها ، وهي عملية آلية تشترك فيها العين والذهن واللسان ، وتشدد على نطق الكلمات والجمل نطقًا صحيحًا والاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبرًا عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام ، وتشدد أيضا على الحركات والسكنات ،وضبط حركات الإعراب(عبد الحميد،2006،ص27).

ثانيا : إستراتيجية تنال القمر :

تستند هذه الأستراتيجة إلى النظرية المعرفية في التدريس لبياجيه تلك النظرية المتكونة من مجموعة المراحل المعرفية التي لها الأثر الكبير في النظرية البنائية للتدريس الداعمة للتلاميذ في اكتساب المعلومة ، ويرى أصحاب هذه النظرية إن التعلم يستلزم اكتساب البني المعرفية التي يستعملها الإنسان لمعالجة المعلومات وتخزينها وقد أكدوا أن النمو اللغوي يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو المعرفي ، إذْ

إنَ تطور اللغة عند الأفراد يعتمد إلى درجة كبيرة على تطور العمليات المعرفية لديهم ويبدأ الطفل في اكتسابه اللغة بإصدار الأصوات عديمة المعنى منتقلاً إلى تشكيل المقاطع والكلمات والجمل وتمتاز لغته في البداية بأنها تتركز حول ذاته وينتقل إلى استعمال اللغة ذات الطابع الاجتماعي وتكون في البداية يسيرة تعبر عن الحاجات الأساسية وترتبط بالأشياء المادية المحسوسة على نحو مباشر ثم تتحول لتصبح أكثر تعقيدا" وتأخذ الطابع الرمزي المعنوي ولهذا فهي تصبح أكثر تعقيدا"،وتنوعا"،وتنظيما"،وشمولا، (الزغلول وزغلول ،2003، ص123)

ويرى (بياجيه) إن اكتساب الفرد للمعرفة يجب أن يمر عبر ثلاث مراحل هي:

1. **التمثيل** : والتي تمثل بجمع المعلومات حول ظاهرة معينة وعملية جمع المعلومات هذه تؤدي إلى فقد الفرد لتوازنه المعرفي .ويتمثل فقدان هذا الاتزان في الأسئلة التي قد يثيرها المتعلم مثل ما هذا ؟ وكيف حدث ؟ ولِمَ حدث لهذا الصور ؟ أو أي من الأسئلة التي تبني اهتمام المتعلم بما يتعلمه ويجب التأكد هنا انه بدون عملية التمثيل لن يصل المتعلم إلى مرحلة فقدان الاتزان.

2. **التواؤم** :هو تعديل الاستجابة التي أصدرها الفرد في عملية التمثيل التي أثارها المتعلم نتيجة جمعه المعلومات الجديدة ، نتجت عن عدم توافق بينها وبين بنيته الذهنية .

3. **التنظيم** :هو دمج المعلومة وبقية المعلومات الموجودة في بنيته الذهنية وهذه العملية تسمى بالتنظيم (محمد ، 2004 ص183) .

ويبين الحذيفي (2003) بان المدرسة المعرفية جاءت رد فعل لما يسمى بتطبيق سيكولوجية المثير والاستجابة ؛ فأصحاب الاتجاه المعرفي يعتقدون أن سيكولوجية المثير والاستجابة لا تصلح لدراسة السلوك المعقد ،وان هذا الاتجاه يغفل أن الإنسان يمكن أن يفكر ويخطط ويقرر بناءً على ما يتذكره ، ويمكن أن يختار الإنسان بانتقائية بين المثيرات المختلفة التي يتعرض لها .

وتطويرًا لأفكار النظرية المعرفية ظهر العديد من النظريات التربوية التي اهتمت بكيفية بناء المعرفة لدى المتعلم ، ومنها النظرية البنائية ، فقد شهد المجال التربوي تحولا من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعليم مثل متغيرات : المعلم ، المدرسة ، المنهج ، الأقران ، إلى العوامل الداخلية ؛ أي ما يجري داخل عقل المتعلم مثل معرفته السابقة ، المفاهيم السابقة ، دافعيته للتعلم ، انتباهه ، أنماط تفكيره .

وقد جاءت تسمية إستراتيجية تنال القمر مشتقة من مجموع الحروف الأولى لخطواتها وتنال القمر إستراتيجية معرفية تستخدم لتوجيه التلاميذ نحو استيعاب النص وتنمية مهارات القراءة التي لديهم ، من خلال ربط معرفتهم السابقة بموضوع الدرس الجديد الذي سيقومون بتعلمه ، وتعد إستراتيجية تنال القمر

قوة تساعد القارئ على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص الذي يسمعه التلميذ أو يقرؤه . إن تعلم إيجاد الفكرة الرئيسة في النص عملية صعبة بالنسبة لكثير من التلاميذ ، وتساعد هذه الإستراتيجية التلاميذ على تعلم كيفية القيام بذلك (دايرسن ، 2004 ، ص34).

فوائد استعمال إستراتيجية تنال القمر:

1. تعلم التلميذ كيفية قراءة النص ما بهدف تعلم شيء منه .
2. استعمال التلميذ هذه الإستراتيجية عدة مرات يجعلها عادة بالنسبة له ، ومن المهم أن يصبح التلميذ متعلما مستقلا يقرأ ليتعلم .
3. ينمَي التلميذ تدريجياً مفهوماً أقوى عن ذاته . تزداد ثقته بنفسه (أنا أتنبأ) (أنا الخص)،(تتفق أفكاري مع أفكار النص بهذه الطريقة .....) .
4. يتعلم التلميذ كيف يجد الأفكار الرئيسة الواردة في النص ، وكيف يلخصها ويتفاعل معها .
5. تقلل من اعتماد التلميذ على المعلم ، وتعطيه دوراً فاعلاً واستراتيجيًا في عملية التعليم والتعلم .
6. يتعلم التلميذ كيف يتعامل مع أقرانه ، ويفيدهم ويستفيد منهم .
7. تنمي روح الاعتماد على الذات لدى التلميذ ، وتزيد من قدرته في بناء معرفته بنفسه (دايرسون ،2004، ص38) .

مراحل إستراتيجية تنال القمر :

1. **مرحلة تقديم الإستراتيجية** ، وتتضمن الخطوات الآتية :

أ- **التنبؤ :** وفيها يقرأ المعلم العنوان والجملة التي تعبر عن النص بصوت مسموع ، ثم يطلب من التلاميذ تدوين الأفكار التي يوحي بها النص ، والأفكار التي يتوقعون أن يسردها صاحب النص ، ثم يكتب المعلم عددًا من تنبؤات التلاميذ على السبورة بخط واضح .

ب . **التنظيم (نظم)** وفيها :

. يطلب المعلم من التلاميذ سرد أفكارهم .

. يكتب المعلم الأفكار التي يسردها التلاميذ في صورة خريطة معرفية .

ج . **البحث (ابحث)** وفيها :

. يوزع المعلم نسخا مصورة من النص على التلاميذ .

. يقرأ المعلم النص قراءة سليمة بصوت واضح .

. يثير المعلم نقاشا حول تنبؤات التلاميذ التي تمت كتابتها على السبورة ، وبيان مدى اتفاق التنبؤات والأفكار الموجودة في النص .

د . **التلخيص (لخص)** وفيها :

. يطلب المعلم من التلاميذ تحديد الأفكار الرئيسة التي وردت في النص ويجعلونها في شكل خريطة معرفية .

. يعين المعلم التلاميذ على كتابة عبارات تلخص النص في ضوء محتويات الخريطة المعرفية .

هـ . **التقييم (قيم)** وفيها :

. إجراء مقارنة الخرائط المعرفية الأولى التي أعدت قبل القراءة في مرحلة التنظيم بالخراط التي أعدت بعد قراءة النص في مرحلة (التلخيص) التي تمثل أفكار الكاتب ، وفي ضوء هذه المقارنة يلاحظ التلاميذ مدى التوافق بين ملخصاتهم وملخص أفكار الكاتب .

. يطلب المعلم من التلاميذ تفحص العنوان الذي كتبه المعلم بقصد معرفة ما إذا كان هذا العنوان يتضمن ما يوحي بالمعلومات التي ذكرها المؤلف في النص أم لم يتضمن ذلك ويحددون ما إذا كان إذا النص سهلا أم صعبا ومعرفة إذا كان يتضمن تلميحات كافية أم لا ، على أن يحدد المعلم وقتا محددا لكل خطوة من الخطوات .

2. مرحلة التدريب الموجه لاستخدام تنال القمر:

أ. في هذه المرحلة يقوم التلاميذ بقراءة العنوان وتنبؤ الأفكار التي يمكن أن تندرج تحته من دون توجيه المعلم .

ب . يعمل التلاميذ في مجموعات ثنائية ويقوم أفرادها بتنظيم أفكارهم عن طريق خريطة معرفية .

ج . يقوم التلاميذ بقراءة النص قراءة صامتة لتحديد أفكار النص .

د. يقوم التلاميذ بشكل ثنائي بعمل خريطة معرفية لأفكار النص في ضوء القراءة الصامتة للنص .

هـ . يصوغ التلاميذ بشكل ثنائي عبارات تلخيص الأفكار التي تم التوصل إليها .

و. يقوم التلاميذ بشكل ثنائي بمقارنة الخرائط الجديدة بالخرائط القديمة وفي ضوء المقارنة يحددون إذا كان النص سهلا أم صعبا ، وما إذا كان العنوان يدل على المضمون ام لا .(عطية ، 2008 ، ص317) .

3. مرحلة التدريب المستقل :

وفي هذه المرحلة تقسم هذه الإستراتيجية على قسمين :

الأول : ينفذ داخل قاعة الدرس .

الثاني : ينفذ خارج المدرسة (واجب بيتي) .

وهذا يعني أن الخطوة الأولى والثانية من هذه الإستراتيجية تنفذان داخل قاعة الدرس , أما الثالثة والرابعة والخامسة فيجري تنفيذها في البيت ويتم تسليم الإجراءات الخاصة بهذه الخطوات وما توصل إليه التلاميذ فيه مكتوبا إلى المعلم على أن يقدم التلاميذ مقترحات أفكار يرون إنها تحسن النص ، ويتبادل أفراد المجموعات أفكارهم ومقترحاتهم (دايرسون، ص47 ، 2004).

الدراسات السابقة

1. **دراسة انجيليرت . وماراج (Englert & Mariage 1992)**

أجريت هذه الدراسة في ولاية ميشغن الأمريكية كان الهدف منها جعل الطلبة أكثر قدرة على الاعتماد على أنفسهم في فهم النصوص القرائية باستخدام إستراتيجية تنال القمر(POSSE) وكانت هذه الإستراتيجية تركز على التعلم شبه التبادلي ، وإثارة قدرة الطلبة على استحضار المعرفة السابقة ، والتنبؤ بما يحتويه النص القرائي ، وتلخيص الأفكار الرئيسة وزيادة قدرة الطلبة على تطوير استراتيجيات الفهم ، كما دلت النتائج أيضا انه كلما استطاع المعلم زيادة قدرة الطلبة من السيطرة على تطوير إستراتيجية الفهم وممارسته كلما زادت قدرته على استيعاب النص **(Englert & Mariage. 1992,pp345) .**

2. **دراسة أديني (Adeniyi،2000)**

أجريت هذه الدراسة في إحدى مدارس نيجيريا كان الهدف من الدراسة الكشف عن تطوير استيعاب القراءة من خلال استخدام إستراتيجية تنال القمر (POSSE) أجريت على جميع الطلبة في هذه المدرسة ، وقد قسمت إلى أربع مجموعات ، مجموعة الطلبة غير المتمكنين من القراءة والاستيعاب ، مجموعة الطلبة المتمكنون من القراءة ، مجموعة الطلبة غير المتمكنين من القراءة والمتمكنين من الاستيعاب وأخيرا مجموعة الطلبة المتمكنون ، استعملت الدراسة أسلوب ملاحظة الطلبة وذلك بإعطائهم تمرينات وملاحظتهم في طريقة حلهم لهذه التمرينات **(Adeniyi،2000,pp24).**

أظهرت الدراسة النتائج الآتية : إنّ إستراتيجية تنال القمر تمكن الطالب القارئ من استيعاب النصوص القرائية وتزيد من معرفته للمفردات الجديدة وتساعد على نمو قدراته العقلية وذلك لأنه يربط ما يقرأه بالمعرفة السابقة لديه لتكون له القدرة على تنظيم أفكاره والتنبؤ بما سيحدث لاحقاً بالنص مما

يجعل الطالب له القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجه في النص والعمل على حلها كما يستطيع الطالب تنمية معرفته من خلال أقرانه في الصف ومعرفته لوجهات نظرهم وآرائهم .

3. دراسة رافائيل وزملاؤه (Rapheal et al 2001) .

أجريت هذه الدراسة في ولاية أوكلاند (OKLAND) في الولايات المتحدة الأمريكية على المدارس جميعها كان الهدف منها كشف تأثير إستراتيجية تنال القمر (POSSE) في قدرة الطلبة على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم ، واستعملت الدراسة أسلوب الاستبانة والملاحظة من خلال النشاطات الصفية وأظهرت الدراسة أنّ إستراتيجية تنال القمر تساعد الطلبة على استيعاب محتوى النصوص الأدبية التي يقومون بقراءتها والتفاعل معها لتعزيز التفكير والقراءة والتفكير الناقد لديهم أما من ناحية النظرية الاجتماعية فهذه الإستراتيجية تساعد الطلبة على التفاعل مع بعضهم للإفادة من أفكارهم وآرائهم بشكل اكبر وبينت الدراسة أهمية الإستراتجية في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم ومساعدتهم على الوصول إلى الأفكار الواردة في النص وكيفية تلخيصها **(Rapheal et al,2001,pp76) .**

4. دراسة عليمات (2009) .

أجريت هذه الدراسة في الأردن كان الهدف منها تعرف اثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي عند طلبة الصف السادس الأساسي ، وتكونت أفراد الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي موزعين بين أربع شعب دراسية ، ووزعت هذه الشعب عشوائياً على مجموعتين : ضابطة وتجريبية وأظهرت نتائج الدراسة أن إستراتيجية تنال القمر تساعد على تنمية مستويات الاستيعاب القرائي ، والتفكير الاستدلالي عند طلبة الصف السادس الأساسي (عليمات ، 2009، ص ر-ز) .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

ممّا تقدم فإن الباحث يرى إمكانية الإفادة من الدراسات السابقة و توظيفها في دراسته من خلال النقاط الآتية :

1. اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي .
2. كيفية اختيار وتوزيع العينة ، وضبط المتغيرات الداخلية والخارجية من طريق الاطلاع الموسع للدراسات .
3. تنوع النماذج والطرائق والأساليب للدراسات التي استعملت في عملية اكتساب وتنمية وتحصيل المفاهيم النحوية وفاعليتها في تحقيق الأهداف .

4. أعطت فكرة عن فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعد في اكتساب الطلاب وتيسر عملية التعليم ، والتي أوضحتها من خلال التوصيات التي وجهت إلى المجتمع لرفع المستوى التعليمي .
5. استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي تهدف إليه البحث.
6. أدى إطلاع الباحث على هذه الدراسات إلى وضوح فكرته ونضوجها ، واكتمال الخطة التي يسير عليها في إتمام بحثه .
7. زودت الدراسات السابقة الباحث بالعديد من المصادر الأخرى التي تم رجوعه إليها ، والإفادة منها .
8. إعداد أداتي البحث وتطبيقهما.

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبيّ لتحقيق هدف بحثه ، لأنّه منهجٌ ملائمٌ لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج , والمقصود من مصطلح "تجريبيّ" تغيير شيء وملاحظة أثر التغيير في شيءٍ آخر" (أبو حويج : 2002 ,ص59) .

ثانياً : التصميم التجريبيّ Experimental Design

والتصميم التجريبيّ يتطلب درجة عالية من الكفاية والمهارة ؛ لأنّه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة ، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة ، وظروف العينة ، وزمان إجراء التجربة ومكانها, وتجهيزٌ واضحٌ لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها , ولم تصل البحوث التربوية إلى تصميم تجريبيّ يبلغ حدَّ الكمال من الضبط؛ لأنّ ضبط المتغيرات يُعدُّ أمراً صعباً , نتيجة لطبيعة الظاهرات التربوية والنفسية المعقدة (عليان وغنيم :2004 , ص54.52)

لذلك اعتمد الباحث على تصميمٍ تجريبيٍّ ذي ضبطٍ جزئيٍّ ملائمٍ لظروفِ البحثِ فجاء التصميم على ما في شكل (1) .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع

التجريبية	إستراتيجية تنال القمر	سرعة القراءة صحة القراءة فهم المقروء
الضابطة	ـــ	

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً : مجتمع البحث وعيّنته :

مجتمع البحث : ويقصد به الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده, ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع"(أبو حويج : 2002 ,ص44)

فعليه إنّ اختيار عيّنة الدراسة(عينة البحث) من أبرز خطوات البحث , ذلك أنّ الباحث عندما يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل فإنّه لا يستطيع أن يشمل أفراد المجتمع كافة بل يلجأ إلى عيّنة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته

فمن متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس الابتدائية في مدينة بغداد ومن مدارس البنين فقط على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها عن شعبتين وقد اختيرت قصديًا مدرسة سلمان المحمدي الابتدائية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة – وذلك للأسباب الآتية :

1. موقع المدرسة في داخل حدود مدينة بغداد ، ممّا يسهل عملية الانتقال من المدرسة واليها لقربها من منزل الباحث .
2. دوام المدرسة نهاري .
3. عدد شعب الصف الخامس الابتدائيّ فيها لا يقل عن شعبتين .
4. إبداء إدارة المدرسة ، ومعلم اللغة العربية الرغبة في التعاون مع الباحث في إنجاز تجربته .

زار الباحث المدرسة المختارة – ابتدائية سلمان المحمدي للبنين – ومعه كتاب تسهيل مهمة قبل بدأ التجربة• (ملحق 1) ،لأعداد قوائم بأسماء التلاميذ ووجد أنها تضم أربع شعب للصف الخامس الابتدائيّ للعام الدراسيّ 2009 . 2010 هي (أ – ب . ج . د) ، وبطريقة السحب العشوائيّ , اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض تلاميذها إلى المتغير المستقل (تنال القمر) عند تدريس مادة القراءة

• استناداً الى كتاب تسهيل مهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة / العدد 31731

واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس تلاميذها مادة القراءة بالطريقة التقليدية من غير التعرض للمتغير المستقل.

بلغ عدد تلاميذ الشعبتين (71) تلميذاً بواقع (35) تلميذاً في شعبة (أ) و(36) تلميذاً في شعبة (ج) ، وبعد استبعاد التلاميذ الراسبين البالغ عددهم (10) تلاميذ ، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (61) تلميذاً ، بواقع (30) تلميذاً في المجموعة التجريبية و (31) تلميذاً في المجموعة الضابطة . والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

عدد تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	القاعة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ الراسبين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	53	5	03
الضابطة	أ	63	6	13
المجمـوع		17	11	16

وقد استُبعد التلاميذ الراسبين اعتقاداً من الباحث أنهم يمتلكون خبرات سابقة قد تؤثر في دقة نتائج البحث أو في السلامة الداخلية للتجربة ، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج فقط ، إذ أبقاهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسيّ .

رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن تلاميذ العينة من منطقة سكنية واحدة ، ويدرسون في مدرسة واحدة ، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي :

1. درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائيّ للصف الرابع الابتدائيّ للعام الدراسي 2008 / 2009 (الملحق 2) .
2. الأعمار الزمنية للتلاميذ محسوباً بالأشهر (الملحق 3)
3. التحصيل الدراسيّ للآباء .
4. التحصيل الدراسيّ للأمهات .

5. درجات الاختبار القبليّ في(سرعة القراءة ،صحة القراءة فهم المقروء) (الملحق 4).

وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً من البطاقة المدرسية ، وسجل درجات المدرسة بالتعاون مع إدارة المدرسة ، في حين حصل على بيانات المتغير الخامس من اختبار أعده الباحث قبل بدأ التجربة في موضوع قرائي موحّد للمجموعتين وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائيّ في المتغيرات بين مجموعتي البحث :

1. **درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي في الصف الرابع الابتدائي:**

بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (7.166) درجة ، وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة(7.38) درجة وعند استعمال الاختبار التائيّ(t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.52) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.00) ، وبدرجة حرية (59) .وهذا يدل على إنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اللغة العربية للعام الدراسيّ السابق .

2- **العمر الزمني للتلاميذ محسوبا بالأشهر :**

بلغ متوسط أعمار تلاميذ المجموعة التجريبية (121.40) شهراً ، وبلغ متوسط أعمار تلاميذ المجموعة الضابطة(120.90) شهرا . وعند استعمال الاختبار التائيّ (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.57) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.000) ، وبدرجة حرية (59) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني .

3. التحصيل الدراسيّ للآباء :

حصل الباحث على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للآباء من مصدرين هما البطاقة المدرسية ومن التلاميذ أنفسهم , بوساطة استمارة وزعت عليهم للتثبت من صحة المعلومات . ويبدو من الجدول (5) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأب ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي Chi square ، إن قيمة (كا2) المحسوبة (1.87) أصغر من قيمة (كا2) الجدولية (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (2) .

4- التحصيل الدراسيّ للأمهات :

حصل الباحث على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسيّ لأمهات تلاميذ المجموعتين بالطريقة نفسها المتبعة في المتغير السابق ، ويبدو من الجدول (6) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في

تكرارات التحصيل الدراسي للأم ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، إن قيمة (كا2) المحسوبة (1.3) أصغر من قيمة (كا2) الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (1) .

5- درجات الاختبار القبلي في مهارات القراءة الجهرية :

طبق الباحث قبل بدأ التجربة اختبار مهارات القراءة الجهرية(السرعة،الصحة، الفهم) على تلاميذ مجموعتي البحث وكانت كالأتي :

أ . اختبار السرعة :

بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار (51.79) درجة وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار (57.46) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.93) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) ، وبدرجة حرية (59) ، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في اختبار سرعة القراءة .

ب . اختبار الصحة :

بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار(238.70) درجة ، وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار(228.00) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.92) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) ، وبدرجة حرية (59) ، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في اختبار صحة القراءة .

ج . اختبار الفهم :

بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار (20.37) درجة ، وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار (22.68) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.38) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) ، وبدرجة حرية (59) ، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في اختبار فهم المقروء

خامساً : ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

يقصد بالضبط تثبيت العوامل جميعاً وتحديدها ما عدا العامل الذي يراد معرفة أثره والضبط من العناصر المهمة في سيطرة الباحث على عمله وإنجاح تجربته ؛ فبها يكسب ثقة عالية بدراسته مما يؤدي إلى نتائج ذات قيمة علمية ، لذا ينبغي على الباحث أن يتعرف المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي تؤثر في المتغير التابع ويحاول تثبيتها (رؤوف ،2001 ، ص158 ،159) . ومن المتغيرات التي تم ضبطها : ظروف التجربة والحوادث المصاحبة ، الاندثار التجريبيّ ،العمليات المتعلقة بالنضج ،الفروق في اختيار العينة ،أداة القياس، اثر الإجراءات التجريبية من (ا لمادة الدراسية ، سرية البحث ، الوسائل التعليمية ، مدة التجربة ، المعلّم ، بناية المدرسة ، توزيع الدروس).

سابعا : صياغة الأهداف السلوكية :

بعدما حدد الباحث الموضوعات قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية ويعرف الهدف السلوكي بأنه : "عبارة مكتوبة محددة تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه ، يتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين ، أو نشاط تعليمي تعلمي محدد " (قطامي وآخرون ، 2000 ،ص 734 . 735) .

وبموجب شروط الأهداف السلوكية صاغ الباحث (180) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة بين مستويات تصنيف بلوم للمستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين بمادة اللغة العربية وطرائق تدريسها وبالعلوم التربوية والنفسية، وبعد تحليل إجابات الخبراء البالغ عددهم (19) خبيراً ، عدّل الباحث عددا من الأهداف ، وحذف (7) أهداف سلوكية لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي نسبة (80 %) من موافقة الخبراء لأن هذه النسبة تكون بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) باستعمال معادلة مربع كاي الإحصائية ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية النهائية (173) هدفاً سلوكياً .

ثامنا : إعداد الخطط التدريسية :

إن التخطيط للتدريس يمثل منهجاً وأسلوبا وطريقة منظمة للعمل ، وهو عملية عقلية نافعة تؤدي إلى بلوغ الأهداف المرسومة بفاعلية واقتدار، إذ تعد الخطط التدريسية احد المكونات المهمة لعملية التدريس وإنها عملية سابقة لها (جامل ، 2000 : ص23)

لذا اعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة، المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية، على وفق (إستراتيجية تنال القمر والطريقة التقليدية)، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق

تدريسها ومدرسي المادة، وفي ضوء ملاحظاتهم أخذ الباحث بعددٍ من التعديلات والملاحظات ، فأصبحت الخطط في الصيغة النهائية .

تاسعاً :أداة البحث :

من متطلبات البحث الحالي تهيئة قطعة قرائية ملائمة لقياس مهارات القراءة (السرعة , الصحة , الفهم) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وبالنظر لعدم توافر القطعة القرائية لقياس مهارات القراءة الجهرية المحددة في البحث الحالي(صحة القراءة ، والفهم ، وسرعة القراءة) ،ولأجل إعداد القطعة ،اطلع الباحث على عدد من اختبارات القراءة العربية والأجنبية كاختبار (رضوان ،1958) (راينسون ، 1958) و(مجاور 1966) و(لندفل ،1968) (احمد ،1973) و(القيسي ، 1984) و(سلمان ،2005) التي كانت تقيس مهارات القراءة الجهرية والصامتة بجوانبها المتعددة كمعرفة الكلمة ، وقراءة الجملة والسرعة ، والتهجي ، والفهم بأنواعه (فهم الكلمات ، والجمل ، والفقرات ، والفهم الضمني ، وفهم السياق ، والفهم المباشر ، والقصص ، والفهم المحدد) .

في اختبارات سرعة القراءة استعملت طريقتان هما :

1- طريقة الوقت المحدد (Time Limit) : وتكون بتقديم موضوع مختار للتلميذ فيقرأه في وقت محدد من الوقت ، وتقاس سرعته بعدد الكلمات التي قرأها في الدقيقة .

2- طريقة الكمية المحددة (Amaunt Limit) : وفيها يقدم للتلميذ موضوعا مختارا يقرؤه كله ، ثم تحسب سرعته على أساس الوقت الذي استغرقه في قراءة الموضوع .

ولإعداد أداة البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية :

1- اختبار سرعة القراءة وسرعتها :

اعتمد الباحث عدداً من القصص القرائية العربية المؤلفة أصلاً لأعمار المرحلة الابتدائية لاختيار احد الموضوعات منها ، لان التلاميذ - عينة البحث - لم يدرسوه سابقاً واختار الباحث ثلاث موضوعات ، وطبعها بحجم قرائي ملائم وراع فيها ما يأتي :

1- أن لا تكون من موضوعات الشعر .

2 - أن لا تضم نصوصاً من القرآن الكريم ، أو احاديثاً للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . لأنها قد تكون من محفوظات التلاميذ ، زيادة على امتيازها بصعوبة المعنى وخفاء الدلالة .

3- أن لا يقل عدد كلماتها عن (100) كلمة استنادا إلى الدراسات السابقة والأدبيات في هذا المجال .

ومن ثم عرضها في استبانه على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية (ملحق 5) لاختيار واحدة منها تلائم عينة البحث الحالي ، وكانت الموضوعات الثلاثة هي :

1- الإنسان والطيران .

2- الفنان المغني (معبد بن وهب) .

3 - أم عمارة نسيبة الأنصاريّة . (ملحق 8)

وبعد تحليل استجابات الخبراء اتضح للباحث إنّ الاختيار وقع على القصة الأولى (الإنسان والطيران) . وأجرى الباحث بعض التغيرات على الموضوع المختار وإعادة

تنظيم النص مع مراعاة عدم الإخلال بسياقه اللغوي . وعرض النص القرائي بعد إجراء التغيرات السابقة على عدد من المتخصصين في اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها ، ومعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (الملحق5) .

وبناء على ملاحظات الخبراء وآرائهم أجريت التعديلات اللازمة على النص القرائي وأصبح جاهزاً لاستعماله في قياس صحة القراءة وسرعتها (الملحق 9) و(الملحق10) .

2. اختبار الفهم القرائي :

يشمل الفهم القرائي مهارات عدة اختلف المتخصصون في عددها وأنواعها ، فقد حدد (Bond) أنواع الفهم بـ :

1 . اختبار المعاني المناسبة للمعلومات .

2. تجميع الكلمات في وحدات فكرية .

3 . إدراك معاني الجملة .

4 . إدراك معاني الفقرة .

5 . فهم العلاقات بين أجزاء الموضوع (Bond , 1960 , p : 15) .

واقترح (Smith) ثلاث مستويات للفهم : (حرفي ، تأويلي ، وانتقادي) (Smith , 1961 , p : 196) . وحدد (Thinker) أنواع الفهم بما يأتي :

1. فهم معنى الكلمة .

2. فهم معنى الجملة .

3. فهم معنى الفقرة .

4. الربط بين فقرات الموضوع .

5. فهم المعنى العام . (Thinker, 1975 , p: 354)، واعتمد الباحث المهارات التي أكدها منهج الدراسة الابتدائية في هذه المرحلة وهي :

1. الحصول على المعنى الحرفي للموضوع .

2. الفهم الضمني .
3. الترتيب (تجميع الكلمات في وحدات فكرية) .
4. فهم معنى الكلمة .
5. فهم السياق .

وقد اعد الباحث أسئلة اختبار الفهم من أداة اختبار الصحة والسرعة موضوع (الإنسان والطيران) ، إذ تكون الاختبار من (40) فقرة في أربعة أسئلة موزعة على المهارات الخمس المحددة (ملحق) .

الصدق :

يُعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يجب أن يتأكد منها مصمم الاختبار حين يريد بناء اختباره للحكم على صلاحية أداة المقياس وقدرته على قياس الظاهرة التي يُراد دراستها, وهو من أكثر المؤشرات السيكومترية أهمية في إعداد الاختبار, إذ يُعبّر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي أُعدّ لقياسها (ملحم ،2000 ،ص266) ، ومن الوسائل الفضلى لاستخراج الصدق الظاهريّ هي تقدير عدد من الخبراء والمختصين لمدى تمثيل فقرات الأداة للصفة المراد قياسها (العجيليّ و الطريحيّ :2001 ,ص73)

وقد عرض الباحث الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها والاختبارات والمقاييس ، والتربية وعلم النفس لمعرفة آرائهم وملاحظتهم بصدد صلاحية الفقرات الاختيارية ، وسلامة صياغتها ، ومدى ملاءمتها لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ودقة قياسها لما وضعت من اجل قياسه وكذلك عرضت على عدد من المشرفين ومعلمي اللغة العربية في مرحلة الابتدائية للغرض نفسه وقد أجرى الباحث التعديلات على الاختبار بناءً على ملاحظات الخبراء وآرائهم.(الملحق 5).إنّ هذا الأسلوب في نظر الباحث يعد من الوسائل المناسبة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس ، وهذا ما أكده (Edel,1975,pp22)

إعداد معايير التصحيح وحساب الدرجة :

يتطلب قياس مهارات القراءة الجهرية التي شملها البحث الحالي وحساب الدرجة الكلية إعداد معايير خاصة لكل مهارة من المهارات الثلاث وبعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة ، وضع الباحث المعايير على وفق الآتي :

أولاً : مهارة صحة القراءة :

1 . تعد الكلمة صحيحة :

أ .إذا قرأها التلميذ بصورة غير صحيحة ثم أعاد قراءتها بصورة صحيحة .

ب . إذا استعمل التلميذ حركة السكون عند قراءته لها .

2 . تعد الكلمة غير صحيحة في حالة :

أ . زيادة صوت .

ب . حذف صوت .

ج . قلب صوت .

د . إذا قرأها التلميذ بصورة صحيحة ثم أعاد قراءتها بصورة غير صحيحة .

هـ . إذا حركها التلميذ بصورة غير صحيحة .

و. إذا بدل التلميذ مواقعها كما جاءت في القطعة .

ر . إذا تجاوزها التلميذ ولم يقرأها .

3. إعطاء درجة واحدة لكل كلمة تنطق بشكل صحيح ، وبذلك تكون الدرجة القصوى (300) .

4 . تفريغ البيانات في استمارة خاصة أعدت لهذا الغرض بقصد إجراء التعامل الإحصائي معها .

ثانياً : مهارة سرعة القراءة :

1- استعملت طريقة الوقت المحدد (Time Limit) : وتكون بتقديم موضوع مختار لتلميذ فيقرأه في وقت محدد من الوقت ، وتقاس سرعته بعدد الكلمات التي قرأها في الدقيقة ، وحسبت سرعة التلميذ في القراءة وفقاً للمعادلة الآتية :

$$س^{*} = \frac{ص^{**}}{و \cdot ث^{***}} \times 60$$ (أبو العزايم ،1983 ، ص149)

وقد حول الباحث عدد الكلمات التي قرأها التلميذ في الدقيقة الواحدة إلى درجات بإعطاء درجة واحدة لكل كلمة صحيحة قرأها التلميذ ضمن الدقيقة الواحدة .

[1]ثالثاً : مهارة الفهم القرائي :

* حيث س = معدل عدد الكلمات الصحيحة التي قراها التلميذ في الدقيقة الواحدة (سرعة القراءة) .

** ص= عدد الكلمات التي قراها التلميذ قراءة صحيحة .

*** و.ث = الزمن المقرر الذي استغرقه التلميذ في قراءة القطعة كاملة محسوبا بالثواني .

لما كانت مهارة الفهم القرائي تقاس باختبار موضوعي ، تطلب هذا الاختبار معايير خاصة عند تصحيحه ، إذ أعطى الباحث (درجة واحدة) للإجابة الصحيح عن كل فقرة من فقرات الاختبار البالغ عددها (40) فقرة ، ولما كان كل سؤال من أسئلة الاختبار يختلف عن الآخر من حيث عدد فقراته ، فقد توزعت درجات كل سؤال على النحو الآتي :

السؤال الأول : 18 درجة

السؤال الثاني : 2 درجتان

السؤال الثالث : 10 درجات

السؤال الرابع : 10 درجات

رابعاً : التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من(02) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مجتمع البحث نفسه في مدرسة جنة عدن الابتدائية للبنين ذلك في يوم الاحد الموافق 4/ 0029/01 الساعة 54,8 دقيقة ، وقد هدف الباحث من ذلك إلى :

1. معرفة وضوح وغموض الفقرات .
2. تحديد الزمن المناسب للاختبار القبلي و البعدي .
3. تحليل فقرات الاختبار واحتساب الآتي :
   أ. مستوى صعوبة الفقرات .
   ب. قوة تميز الفقرات .
   ت. فعالية البدائل غير الصحيحة .
   ث. حساب معامل الثبات. وفيما يأتي تفصيل ذلك

لقد استعان الباحث بساعة توقيت لضبط الوقت حيث تم تحديد متوسط الوقت المطلوب : لقراءة الموضوع قراءة جهرية (سرعة وصحة) و لحل أسئلة اختبار الفهم .

سجل الباحث الوقت المستغرق لكل تلميذ قي قراءة الموضوع قراءة جهرية وحل أسئلة اختبار الفهم على أوراق الإجابة ، ثم استخرج متوسط الوقت للقراءة الجهرية حيث بلغ (7) دقائق ، أما متوسط وقت الإجابة عن أسئلة اختبار الفهم فقد بلغ (20) دقيقة . وقد رمت الدراسة أيضا إلى تعرف وضوح التعليمات وكشف الصعوبات ، وقد أثبتت التعليمات كفايتها ، وان الاختبار ليس فيه غموض . وقد استعمل الباحث المعادلة الآتية :

متوسط زمن الإجابة عن الاختبار = زمن التلميذ(1)+ زمن التلميذ (2) +زمن التلميذ(3)إلى اخر العدد الكلي

$$= \frac{20 + 15 + 14 + \ldots\ldots\text{الخ}}{20} = 20 \text{ دقيقة} = 7 \text{ دقائق}$$

(عبيدات ، 2005 ،ص108)

التحليل الإحصائي لفقرات اختبارا لفهم :

إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار التثبت من صلاحية كل فقرة ، وتحسين نوعيتها من طريق اكتشاف الفقرات الضعيفة جدا أو الصعبة جداً أو غبر المميزة واستبعاد غير الصالح منها (211 , p , Scannell , 1975) لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ومن مجتمع البحث نفسه في مدرسة جنة عدن الابتدائية ولتسهيل الإجراءات الإحصائية ؛ فقد رتب الباحث الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ . مستوى صعوبة الفقرات :

بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين(30 ، 0) و (66 ، 0) ، ويرى (أيبل) إن الفقرات الاختيارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (20 ، 0) و (80 ، 0) (Bloom , 1971 , pp 66) .وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .

ب . قوة تميز الفقرات : وبعد أن حسب الباحث القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وجدها تتراوح بين (35 . 0) و(60 . 0) والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزيّة عن (20 %) يستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس ، 1997،ص86) .لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل.

ج . فعالية البدائل غير الصحيحة :

عندما يكون الاختبار من الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من إنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه التلاميذ الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة وعدم الاتكال على المصادفة (امطانيوس ، 1997 ، ص101) . والبديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عددا من تلاميذ المجموعة الدنيا اكبر من عدد تلاميذ المجموعة العليا ، وبعكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه ، ويكون البديل

أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة ، 1993 ، 125) . وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديه أن البدائل لفقرات السؤال الأول من اختبار الفهم قد جذبت إليها عدداً من تلاميذ المجموعة الدنيا اكبر من تلاميذ المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل .

الثبات :

ويعدّ مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسيّ والتربويّ ، ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستعمال لابد من توافر الثبات فيها (العجيليّ و الطريحيّ ،2001 ,ص77) وقد بلغ معامل الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ (72) وهو معامل ثبات جيد .

واستنادا إلى الإجراءات السابقة فقد تألف اختبار الفهم بصورته النهائية من (40) فقرة موزعة على خمسة أسئلة ، وعلى النحو الآتي :

السؤال الأول : 18 فقرة .السؤال الثاني : فقرتان .السؤال الثالث : 5 فقرات .

السؤال الرابع : 5 فقرات . السؤال الخامس :10 فقرات . (ملحق21)

عاشراً : تطبيق التجربة :

اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

1. باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث يوم الأحد بتاريخ 2009/10/6 بتدريس حصتين أسبوعيا لكل مجموعة، واستمر تدريس هذه المجموعتين طوال الفصل الدراسي لعام 2009 –2010، إذ انتهت في يوم الخميس 7/ 2010/1.
2. وضح الباحث في اليوم الأول من التطبيق وقبل البدء بالتدريس الفعلي لتلاميذ عينة البحث أسلوب تقديم موضوعات القراءة لكلِّ مجموعة من مجموعتي البحث
3. طبق الباحث الاختبار القبلي لتلاميذ عينة البحث في يوم الأحد المصادف 2009/10/6 ، في وقت واحد الساعة التاسعة في الحصة الثانية بالتعاون مع بعض معلميّ و معلمات المادة .
4. درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدَّها.

وفي نهاية التجربة التي استمرت فصلا كاملا طبق الباحث الأداة على تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة :

إجراءات تطبيق الاختبارات :

طبق الباحث اختبار صحة القراءة وسرعتها في يوم الأحد 2010/1/3 ، بعد أن هيّأ جهاز التسجيل ، وساعة التوقيت ، وقد أجرى الباحث الاختبار بصورة فردية مع الاستعانة بأحد المعلمين ، إذْ ينادي على

التلاميذ ليدخلوا عليه فرداً فرداً، إلى غرفة الصف، يقدم له الباحث قطعة الاختبار ، وهي قراءة موضوع (الإنسان والطيران) وقد اختاره الباحث من كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي(2009، 2010) .

وقبل أن يبدأ كل تلمذ بقراءة الموضوع يطلب منه أن تكون قراءته صحيحة بأسرع ما يستطيع من غير خطأ ، وبلا توقف ، وإذا عجز أحدهم عن قراءة كلمة ، كان الباحث يمهله (5) ثوان ، ثم يطلب تركها ، والاستمرار في القراءة ، وبعد انتهائه من القراءة يخرج من الصف ، ليدخل الثاني ، وهكذا....، وتسجّل قراءات التلاميذ في جهاز تسجيل ليحدد عدد الكلمات الصحيحة وغير الصحيحة ، مع تحديد الوقت المستغرق الذي استغرقه كل منهم في قراءة الموضوع .

وطبق الباحث اختبار فهم المقروء في يوم الخميس 2010/10/7 ،إذْ وزع الباحث أسئلة اختبار الفهم على التلاميذ ووضعه على رحلاتهم بصورة مقلوبة ، وقال الباحث لهم ، إنه لديكم (20) دقيقة للإجابة عن أسئلة الاختبار(ملحق12) ، عندها يقول ابدؤوا بقلب كل واحد منكم الورقة .

احد عشر : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتيجة البحث :

1. الاختبار التائيّ (T-test) لعينتين مستقلتين:

$$ت = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\left[\frac{(ن_1 - 1)ع_1^2 + (ن_2 - 1)ع_2^2}{(ن_1 + ن_2 - 2)}\right]\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

إذ تمثل:

س1 : الوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبية .

س2: الوسط الحسابيّ للمجموعة الضابطة .

ن1: عدد أفراد المجموعة التجريبية .

ن2: عدد أفراد المجموعة الضابطة .

$ع_1^2$: تباين المجموعة التجريبية .

$ع_2^2$: تباين المجموعة الضابطة (باهي :9991 ,ص651_751) .

2. اختبار (كا2) مربع كاي :

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(\text{ن} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

إذ تمثل :

ن : التكرار الملاحظ.

ق: التكرار المتوقع .

3. معامل صعوبة الفقرة (Item Difficulty Equation)

أستعمل لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار .

$$\text{ص} = \frac{(\text{ن} - \text{ن ع}) + (\text{ن} - \text{ن د})}{2\ \text{ن}}$$

إذ تمثل : (ن – ن ع) = عدد الإجابات غير الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا

(ن – ن د) = عدد الإجابات غير الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا

(2 ن) = عدد التلاميذ الكلي في المجموعتين العليا والدنيا

(علام،0002:ص862-962)

4 . معادلة تمييز الفقرة (Item Disimination Equation)

استعملت لحساب قوة تمييز فقرات الاختبار .

$$\text{ت} = \frac{\text{م ع} - \text{م د}}{1/2\ \text{ك}}$$

إذ تمثل : م ع = مجموع الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا

م د = مجموع الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا

1/2 ك = نصف مجموع التلاميذ الكلي في المجموعتين العليا والدنيا

(علام:0002:ص482-782)

5 . فعالية البدائل (Effectiveness of Distracters)

أستعمل لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد التي تألف منها الاختبار.

$$\text{فاعلية البدائل غير الصحيحة} = \frac{\text{ن ع م - ن د م}}{\text{ن}}$$

إذ تمثل : ن ع م = عدد التلاميذ الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا

ن د م = عدد التلاميذ الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا

ن = عدد التلاميذ في إحدى المجموعتين العليا والدنيا

(الزوبعي، 1891، ص57)

المصادر

المصادر العربية

- إبراهيم ، عبد العليم : **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، ط4 ، دار المعارف بمصر، 1968 .
- أبو الضبعات ،زكريا إسماعيل : **طرائق تدريس اللغة العربية** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 2007 .
- أبو العزايم ، إسماعيل . **القراءة الصامتة السريعة** ، عالم الكتب ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، 1983م .
- أبو حويج ، مروان : **البحث التربوي المعاصر** ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، 2002.
- احمد ، محمد عبد القادر: **طرق تعليم اللغة العربية** , ط5 , مكتبة النهضة العربية 1986 م.
- امطانيوس، ميخائيل : **القياس والتقويم في التربية الحديثة** ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، 1997 .
- باهي ، مصطفى حسين : **الإحصاء التطبيقي في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية** ، مركز الكتاب للنشر ، مصر، 1999.
- البجة ، عبد الفتاح : **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية** ، عمان- الأردن - ، ط2، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2005 .
- تقي ، أمينة علي : **تقويم القراءة والتنوع المطلوب** ، عدد خاص عن القراءة في العربية والانكليزية أفاق تربوية ، العدد العاشر ، 1997 .
- التميمي ، عقيل عبود فالح : **أثر استخدام المجمعات التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع العام في مادة الجغرافية** ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، 2004.

- جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية " **وقائع الندوة**" ، المهمات الوطنية والتربوية والتعليمية ، لأعضاء الهيئة التدريسية في الظروف الراهنة ، بغداد ،1993 .
- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام : **طرق التدريس العامة ومهارات تخطيط وتنفيذ عملية التدريس** ، دار المناهج للنشر، عمان ، 2000 .
- الحسن ، هشام : **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2007.
- الحسون ، جاسم محمد ، وحسن جعفر الخليفة : **طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام** ، ط1 ، 1996 .
- الخريسات ، سمير عبد سالم وآخرون : **طرائق التدريس العام (معالجة تطبيقية معاصرة)** ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2009 .
- دايرسون ، مارغريت : **استراتيجيات تدريس القراءة** ، ترجمة مدارس الظهران ، ط3 ، الدمام ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، 2004 .
- الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد الوائلي : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** اربد – الأردن ،ط1 ، 2005 .
- الركابي ، جودت : **طرق تدريس اللغة العربية** ،ط10 ، دار القلم المعاصر ، بيروت لبنان ، 2005 ،
- رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق : **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية** ، ط1 ، دار عمار للنشر والتوزيع ، 2001 .
- الزغلول ، عماد، الزغلول ,رافع : **علم النفس المعرفي** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2003 .
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، وآخرون : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1981 .
- السامرائي ، إبراهيم : **في فقه اللغة المقارن** ، ط2 ، د.م ، بيروت ، 1978 .
- السيد ، محمود ، : **الأداء اللغوي** ، منشورات وزارة الثقافة ، الجمهورية العربية السورية ، دمشق ،2005 .
- شحاتة ، حسن ، النجار، زينب : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ،ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، 1993 .
- صليب ، جميل : **مستقبل التربية في الشرق الأوسط** ، مطبعة دمشق ، 1962 بلة ، فكتور ، وآخرون : **التعليم الأساسي في الوطن العربي آفاق جديدة** ، مراجعة وتقديم منذر المصري ، الأردن ، حقوق الطبع محفوظة ، 2002 .
- عبد الحميد ، هبة محمد : **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائي والإعدادية** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،2006 .
- عبد الهادي ، نبيل ، وآخرون ، **مهارات في اللغة والتفكير** ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ، 2005 .
- عبيدات ، ذوقان ، وأبو السيد ، سهيلة : **الدماغ والتعلم والتفكير**، دار ديبونو، للطباعة والنشر ، عمان ، 2005 .
- العجيلي ، صباح حسين ، والطريحي ، فاهم حسين : **مبادئ القياس والتقويم التربوي** ، كلية التربية / جامعة بابل ، 2001 .

- عصر ، حسين عبد الهادي : **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية** ، كلية التربية / جامعة الإسكندرية ، 2000 .
- عطية ، محسن علي : **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2008 .
- علام ، صلاح الدين محمود : **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان – الأردن ، 2000 .
- عليمات ، محمود : **أثر القراءة الإستراتيجية التفاعلية في تنمية مستويات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن** ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت ، المفرق _ الأردن ، 2009 .
- عودة ، أحمد سليمان : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1993 .
- عوض ، فائزة السيد محمد : **الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها** ، ط1 دار أتراك للنشر والتوزيع ، 2003.
- كبة ،نجاح هادي : **دراسات في طرائق تدريس التعبير** ، دار الطريق للطباعة والنشر ، عمان ، 2008 .
- محمد ، جاسم محمد : **نظريات التعلم** ،ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2004 .
- مدكور ، علي احمد : **تدريس فنون اللغة العربية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000 .

- ملحم ، سامي محمد : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان – الأردن ، 2000
- النعيمي ، علي : **الشامل في تدريس اللغة العربية** ،ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان – الأردن ، 2004 .
- الهاشمي ، عبد الرحمن والدليمي ، طه علي حسين : **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، عمان ، دار المناهج للنشر ، عمان ، 2008 .
- يونس ، فتحي علي وآخرون : **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية التربوية الدينية الإسلامية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2000 .